محمد بن مقاتل قال بلغني ان ابن هبيرة بعث الى ابي
حنيفه رحمه الله فدعاه فاغتنم لذلك غما شديدا
وذلك انه كان اسرع اقداما الى القتل من الحجاج
فان الحجاج يدع الرجل يتكلم ويحتج عليه وكان هذا
يسرع في العقوبه ولا يدعه للكلام قال فقال ابو حنيفه
رحمه الله بينا انا امشي مع الرسول واذا انا برفع حافر
دابه فالتفت فاذا ابن ابي ليلى فقلت هذا قاضيهم
لم تدع الا لخير فلما لحقني سلم فقلت لم دعينا هم
فقال لا ادري قال فمضينا حتى دخلنا عليه
فسلمنا عليه فرد السلام وقال يا ابا حنيفه ما
تقول في امراة تزوجت في عدتها فقلت قال فيها
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفرق بينهما ويجعل
الصداق في بيت المال ولا يجتمعان ابدا قال فسكت
ثم قال ما يقول فيها ابو تراب فقلت قال فيها علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه يفرق بينهما ولها المهر بما
استحل من فرجها ثم اذا انقضت عدتها فهو خاطب
من الخطاب قال فاي القولين تاخذ قال قلت
عمر بن الخطاب عندي افضل من علي واخذ في هذا
بقول علي قال فقال وانا افتي ذلك وانما قال ابو حنيفه
رحمه الله عمر افضل منه تقيه خوفا ان يحتج عليه اذ يقول
انا اختار قول علي لانك فضلت عليا على عمر وكان عليا

لا يذكر في ذلك الزمان باسمه ومن كان يسميه كان
يعاقب على ذلك وكانت العلامه فيما بين المشايخ ان
يقولوا قال الشيخ فيها كذا وكذا وحكي عن محمد ابن
الهمداني ان ابن هبيرة اتي بشاهد زور فقال علي
بالقاضي فقال بعض من عنده ان القاضي وابا حنيفه
والحجاج برابطوا في المسجد فقال علي بهم فجي بهم فسال
عن الرجل ما يصنع وهو غضبان فقال ابن ابي
ليلى وهو قاض تضرب اربع مايه سوط فقال
للحجاج ما تقول قال تحلق راسه ولحيته ويسود
وجهه وينفى فقال لابي حنيفه ما تقول قال
بلغني عن شريح القاضي انه كان اذا اتي بمثل هذا
يطوف ان هذا سوقيا طيف به في سوقه وان كان
من العرب طيف به في حيه ان تودي عليه هذا
شاهد زور فاحذروه قال وكان على راس ابي حنيفه
عمامه قد استرخى كورها على جبينه فلما اخرجوا من عنده
قال ابو حنيفه رحمه الله لابن ابي ليلى ويحك
ما هذا الذي افتيت فيه لو ضرب الرجل فمات
ما كنت تلقى بين يدي الله تعالى قال والله ما اردت
الا اربعين سوطا من هيبة الامير قلت ما قلت
فقال وللحجاج ما لك في حلق لحيته اما الراس فنعم
ولكن ارايت لو رايته لو حلقت لحيته ثم ينبت الحلق

Copyright © King Saud University